٢٢

المقامة السابعة والاربعون اليمامية

حكى الحارث بن همام قال احتجت الى الحجامة وانا بحجر
اليمامة فارشدت الى شيخ يحجم بلطافة ويستفسر
عن نظافة فبعثت غلامي لإحضاره وانتصبت
نفسي لانتظاره فابطأ بعدما انطلق حتى خلته قد ابق
او ركب طبقا عن طبق ثم عاد عود المخفق مستعفيا
الكل على مولاه فقلت له ويلك ابطأت فقد وصلد
زند فزعم ان الشيخ اشغل من ذات النحيين
حرفه بحرف حنين يعف المشي الى الحجام وحرف
بين اقدام واحجام ثم رايت ان لا تعنيف
من يأبى التعنيف فلما شهدت موسمه وشاهدت

ميسمه رايت شيخا هيأته نظيفة وحركته خفيفة
وعليه من النظارة اطواق ومن الزحام طباق
وبين يديه فتى كالصمصامة مستهدف للحجامة والشيخ
يقول له أراك قد ابرزت راسك قبل ان تبرز
قرطاسك وولّيتني قذالك ولم تقل لي ذا لك
ولست ممن يبيع نقدا بدين ولا يطلب اثرا بعد
عين فان انت رضيت بالعين حجمتك في الاخدعين
وان كنت ترى الشح اولى وخزن الفلس في
النفس احلى فاقرأ عبس وتولّى واعزب عني والّا
فقال الفتى والذي حرّم صوغ المين كما حرّم
صيد الحرمين انّي لا فلس من ابن يومين فثق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)